

### البنوك الألكترونية

## ثورة تكنولوجية تزلزل قواعد المصارف التقليدية

### عادل عبد الزهرة شبيب

البصرة
شهدت الساحة المصرفية في العالم خلال الفترة الأخيرة توسعا هائلا في التكنولوجيا النكية والتي من أبرز مظاهرها انتشار البنوك الإلكترونية التي تختلف عن البنوك التقليدية لمزاياها العديدة . وبسبب توسع عمليات التجارة الإلكترونية أصبح الاحتياج كبيرا لنوعية جديدة من البنوك غير التقليدية والتي لا تتقيد بمكان معين أو وقت محدد . فما المقصود بالبنوك الإلكترونية أو الرقمية ؟

الكومبيوتر الشخصي للعميل

بحزمة البرمجيات الشخصية لقاء رسوم أو مجانا . فالمقصود إذا بالصيرفة الإلكترونية أو الرقمية هو اجراء العمليات المصرفية بشكل الكتروني والذي يعد الانترنت من اهم اشكاله . وذلك فهي بنوك افتراضية تنشئ لها مواقع الكترونية على الانترنت لتقديم نفس خدمات موقع البنك من سحب ودفق وتحويل دون انتقال العميل إليها . لقد ظهرت البنوك الإلكترونية في اوريا عام 1995وحققت نجاحا كبيرا واصبحت أكثر التعاملات والإستثمارات الإلكترونية تتم عبر هذه البنوك .كما انها تمكن من الإستثمار عبر الانترنت ودفق الأموال وتمكن من سحب الأرباح من الشركات وارسال واستقبال الأموال بسهولة . فالبنوك الإلكترونية تمكن الزبائن من ارسال واستقبال الأموال عن طريق الانترنت او بواسطة تطبيقات الهواتف الذكية وبمختلف العملات ، فالثورة التي حققتها تقنيات البنوك الإلكترونية جعلت عالمنا اكثر سهولة في المعاملات المالية عبر الانترنت بخلاف التعقيدات في البنوك التقليدية والتي تشتترط وجود حد ادنى من

يمكن ان نعد البنوك الإلكترونية بمعناها الواسع بانها موقع مالي وتجاري واداري واستشاري شامل له وجود مستقل ويتم التعاقد معه للقيام بخدمات أو تسوية العملات أو اتمام الصفقات على مواقع الكترونية .وتعني البنوك الإلكترونية قيام العميل بإدارة حساباته أو انجاز أعماله المتصلة بالبنك عبر شبكة الانترنت سواء كان في المنزل أو المكتب وفي أي مكان ووقت يرغبه .ويعبر عنها بالخدمة المالية عن بعد) .وبالتالي يمكن الزبون ان يتصل بالبنك مباشرة بالاشتراك العام عبر الانترنت وأجرائه لختلف التعاملات على اساس ان يزود البنك جهاز

**انها تمكن من الاستثمار عبر الانترنت ودفق الأموال وتمكن من سحب الأرباح من الشركات وارسال واستقبال الأموال بسهولة ، فالبنوك الإلكترونية تمكن الزبائن من ارسال واستقبال الأموال عن طريق الانترنت او بواسطة تطبيقات الهواتف الذكية وبمختلف العملات ، فالثورة التي حققتها تقنيات البنوك الإلكترونية جعلت عالمنا أكثر سهولة في المعاملات المالية عبر الانترنت بخلاف التعقيدات في البنوك التقليدية والتي تشتترط وجود حد ادنى من الأموال لفتح حساب بها ،اضافة الى استفراق وقت طويل لإتمام العملات البنكية .**

مخاطر الاحتيال : وتتعمل في تقليد البرامج او تزوير معلومات مطابقة للبرامج الإلكترونية.

مخاطر ناجحة عن سوء عمل النظام الإلكتروني.

مخاطر قانونية : وتحدث عندما لا يحترم البنك القواعد الإلكترونية والتشريعات المخصوص عليها.

مخاطر فجائية: قد تؤدي الى مشاكل في السيولة وفي سياسة القروض المصرفية.

مخاطر تكنولوجية: وترتبط بالتغيرات التكنولوجية السريعة .

ولكن اذا تم معالجة هذه المخاطر ووضع حد لها ستبقى التسريبات متلاحقة ، تتلقفها ولن حولنا وجمعنا، في حصص البص، بين مهلل لها ومطبل والتي تسابق البرق . تسريبات لم يسبق ان شاهدنا بحجمها ولا بضابيتها.

تسريبات متلاحقة ، تتلقفها ومواقف وتلاحقها. مواقف لنا

ولن حولنا وجمعنا، في حصص البص، بين مهلل لها ومطبل وكان الفرخ الإلهي إقترب ، وبين متوجس، بل خائف حد الربع، وكان حسابه دنا، ومثاله لجهنم حطب.

تسريبات عن الوضع السياسي في العراق ومستقبله. وعن إنتشار واسع للقوات الأمريكية في العراق . تسريبات عن إجراءات متنوعة قد تغير أشياء كثيرة. بل ربما تنهي العملية السياسية التي أوجدتها. من يدري فقد استبدلها – كما تقول التسريبات – بحكومة مؤقتة.

البنوك الرقمية ثورة تكنولوجية جديدة تمثل اتجاها حديثا ومختلفا عن البنوك التقليدية لما تحققه من مزايا عديدة. وكنتيجة للنمو المتسارع لتكنولوجيا الاعلام والاتصال جاءت البنوك الإلكترونية التي ساهمت وبشكل فعال في تقديم خدمات متنوعة وبتكاليف منخفضة متخصصة الوقت وبإمكانية الوصول الى قاعدة اوسع من العملاء مع تقديم خدمات مصرفية كاملة وجديدة .

اما في العراق فما زال بعيدا عن هذا النوع من المصارف الرقمية الحديثة فهو لم يحدث النظام المصرفي بشقيه الحكومي والخاص على اسس تقنية المعلومات والاتصالات يساهم بشكل فاعل في النهوض بالاقتصاد الوطني ويلعب دورا في تمويل النشاطات الإستثمارية الإنتاجية وتوفير افضل الخدمات المصرفية واعدتها والقيام بمكافحة عمليات غسل الأموال وانتقال الأموال غير المشروعة وتفعيل الاجراءات القانونية بحق المخالفين والفاستدين . وما تزال الثقة يفقدوة بين مصارفنا التقليدية بشقيها الحكومي والخاص وبين الناس بسبب الفساد والروتين واسباب عديدة اخرى لذلك نجد ان كثيرا من الناس يفضلون الاحتفاظ باموالهم في منازلهم بدلا من البنوك. فالعراق اليوم بحاجة الى تطوير نظامه المصرفي يساهم في تمويل النشاطات

الإستثمارية مقابل البنوك الجديدة تتكون من سندات بفائدة 6 بالمائة وسندات بفائدة 3 بالمائة . دفعت حزمة الديون الجديدة بنسبة فائدة 4 بالمائة . 3- سُمح لوزارة الخزانة بان تتبع أسعار السوق ثابتة، وبدأ التداول الجديد لسندات الخزانة في سوق الأوراق المالية في بوسطن، نيويورك، وفيلادلفيا عام 1791وكانت هذه هي الولاية الاولى لسوق سندات الخزانة الحديثة.

برزت اسهامات "هاملتون" الإيجابية بشأن استخدام الدين العام، وقام باستبدال الديون القديمة بالديون الجديدة، وتعلق القروض.

تم قبول السندات الأمريكية بواقع 50 بالمائة بنسبة فائدة 6 بالمائة وبعد يلتحق بركب هذه الثورة .

### أحمد هذال

بغداد
مرور عام ارتفعت الي 90 بالمئة ؟وهكذا تم حل مشكل الاقتصادي في اوربا نظرتة السلبية حول الدين العام، وكان آدم سميث" من أبرز الداعمين لهذه النظرة، فقد كتب

في الفصل الأخير عن هذه الديون: ان ارتفاع هذه الديون سيديم اوربا، وكل دولة تبنته قد ضاعت التمويل تدريجياً، وعندما فشلوا في تخصيص الموارد توجهوا الى الاقتراض. كانت هناك نظرة ايجابية من قبل الجنرال في الجيش الأمريكي "الكسنر" هاملتون وهو مساعد قائد الجيش القاري، وهو يقر اذا كان الدين ضمن الحدود المعتدلة سيكون نعمة قومية وليس نقمة، كما انه سيخلق بيئة مناسبة للصناعة والتجارة، فضلاً عن فرض الضرائب دون وجود ردود افعال كبيرة. قام الرئيس "جورج واشنطن" بتعيين "الكسندر هاملتون" ليكون أول وزير للخزانة في الدولة الجديدة، واتخذ هاملتون عدد من القرارات المالية ليحول اداة الدين العام الأمريكي الي ثروة وطنية متخذ التدابير الآتية:

1- تبادل طوعي للديون القديمة مقابل الديون الجديدة تتكون من سندات بفائدة 6 بالمائة وسندات بفائدة 3 بالمائة . 2- دفعت حزمة الديون الجديدة بنسبة فائدة 4 بالمائة . 3- سُمح لوزارة الخزانة بان تتب أسعار السوق ثابتة، وبدأ التداول الجديد لسندات الخزانة في سوق الأوراق المالية في بوسطن، نيويورك، وفيلادلفيا عام 1791وكانت هذه هي الولاية الاولى لسوق سندات الخزانة الحديثة.

برزت اسهامات "هاملتون" الإيجابية بشأن استخدام الدين العام، وقام باستبدال الديون القديمة بالديون الجديدة، وتعلق القروض.

تم قبول السندات الأمريكية بواقع 50 بالمائة بنسبة فائدة 6 بالمائة وبعد

### تسريبات متلاحقة ومواقف ملاحقة

## أهي حقائق أم إصطياد في مياه عكرة؟

### الدين العام الأمريكي

## إستثمار هاملتون وإستهلاك الحروب

العام الي GDPنحو 40 بالمئة ويرجع ذلك الى انخفاض الإيرادات الضريبية بسبب الانكماش الاقتصادي، وعلى اثرها ارتفع حجم الدين العام الي اكثر من ترليون دولار في الاعوام 2009–2010–2011 وهناك سبب اخر لارتفاع الدين هو زيادة معدلات النمو السكاني والرعاية الصحية، والجدير بالذكر ان الشيء الوحيد الذي يخفق عليه الحزبان، الجمهوري والديموقراطي هو تاييدهم لخصصات الموازنة العسكرية التي تتجاوز النفقات العسكرية لدول الصناعة الكبرى مجتمعة، وتبلغ قيمة خدمة الدين نحو 8 ترليون دولار، وهي حسب قوة الاقتصاد الحكومة الفيدرالية على حصة 20 بالمئة والذي تم تسديده لمدة عشر سنوات، و عرض على المستثمرين 80 بالمئة من أسهم المصرف ونسبة فائدة 6 بالمائة.

وقد طرح أحد المسؤولين في البيت الابيض سؤالاً لوزير الخزانة: اعلم ان الولايات المتحدة تعد مدينة متعقرا، هل تخبرنا ما هي الخطط المستقبلية لإعادة هيكلة الديون؟ أكتفى وزير الخزانة بجواب: ربما انك تسأل سؤالاً قانونياً، بعدها تم وضع خطط مستقبلية للحد من الدين العام وتخفيضه، لأن التخلف عن السداد واعادة الهيكلة سيؤدي الي زيادة في تكلفة الاقتراض في المستقبل، وأثار اقتصادية مستقبيلة للحد من الدين العام ومستقبل، لأن التخلف عن السداد واعادة الهيكلة سيؤدي الي زيادة في تكلفة الاقتراض في المستقبل، وأثار اقتصادية مستقبيلة للحد من الدين العام ومستقبل، لأن التخلف عن السداد واعادة الهيكلة سيؤدي الي زيادة في تكلفة الاقتراض في المستقبل، وأسواق الاسنادات الأمريكية، لاسيما كشف وكالة " Bloomberg" ان الدين الأمريكي سجل ارتفاعا قياسيا خلال فترة حكم الرئيس الحالي، دونالد ترامب، حيث ارتفعت قيمته في السنتين الأخيرتين فقط ب 9.1 ترليون دولار، وقد ارتفع الدين العام الأمريكي، ليصل إلى 21 ترليون، وهذا من شأنه التأثير على قدرة السداد للاقتصاد الأمريكي، لاسيما ان الإنفاق العسكري في تزايد، وعزز الموازنة مستمر، وقد يصل الي 2020 ترليون بحلول عام 2020 وهذا سيشكل نسبة خطيرة من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يؤثر على عدم تحقيق استمرار معدلات عجز الموازنة واستمرار ظهور السندات الأمريكية في كل مزاد، وبدأ الشك لدى كبار المستثمرين بالسنادات الأمريكية بوجود خطر على القيمة السوقية للسند الأمريكي.

□ باحث اقتصادي

**أجراءات "هاملتون" عززت الثقة بالبنك الأميركي، وهذا أدى الى تحويل رؤوس الأموال من أوروبا الى الولايات المتحدة. كان ابتكار هاملتون الثاني، هو توزيع أرباح اسهم البنك الأمريكي على المستثمرين الأجانب، وسرعة تحويل الدولار الى مسكوكات ذهبية، ومن ثم كانت الاصول الأمريكية صديقة للمستثمر الاجنبي، وكانوا يعرفون بان هناك اسواق نشطة لهذه الاصول.**

يستمتع لتوصيفات الجهات المتحكمة بالعملية السياسية او المستفيدين منها، او تلك التي تنظمه طائفا. وهي توصيفات تطبقها على من يحاول ان يللمل الموقف الوطني ويوجهه بما يخدم التعديل الحقيقي، او التغيير اللازم للعملية السياسية العرجاء النشاز . ومن بين هذه التوصيفات التي تطلق جزافا على من يدعو لوحدة العراق ونحريه، بالتكفيريين السلفيين الصادمين للبعثيين السلفية الداعشية والوهابية الخ..

اما المتغير الثاني ؛ يتعلق بالقوى الوطنية المقاومة للإحتلال، والمعارضة للعملية السياسية العرجاء. فهذه القوى تعاني عدم تجاوزه او تقصيرها بتقديم البة وطنية جامعة لها، لإنقاذ العراق مما يعاني، بل لجأت لأسباب مختلفة للصوصد على التل فرادي، او الإنخراط بالعملية السياسية العرجاء بالاتكاء على مجريين فاشلين وربما فاسدين .

**تسريبات متلاحقة**

هذه التسريبات المتلاحقة، يشهد العراق، حراكا سياسيا دوليا، زيارات مفاجئة، وأخرى غريبة. أما المفاجئة في زيارة ترامب ووزير خارجيته، ووزير خارجية فرنسا. والغريبة فزيارة وزير خارجية إيران التي دامت خمسة أيام التقى بها بقادة فصائل مسلحة. وهو اول وزير خارجية زائر يلتقي

تأته وجد في ذلك مدخلا ليمسك العصى من الوسط. 4- حقيقة وجود حراك للشارع العراقي، ولكن معظم دوافعه هي نقص الخدمات، وفرص العمل وتحسين الوضع ، بينما التغيير الشامل او التعديل الحقيقي، للعملية السياسية لا يحظى إلا بلامش بسيط.

كما ان عملية إمتطاء الحراك من قوى سياسية بعينها ، قد جرت وستجري، بانائية سديدة تتذبذب بين تحجير مصلحي انائي ، او دس أناس سيئي السلوك بقصد التشويه.

والذي سمح لذلك متغيران إنفنان، المتغير الأول، يتعلق بالشعب العراقي ذاته، إذ مازال

**هناك امثالثا، من يرى إمكانية التغيير، عبر دور أمريكي، سواء بموجب مسؤوليتها الأخلاقية والقانونية، كونها دولة أحتلال. وهي التي أوصلت العراق إلى ما هو عليه الآن من تردي شبه شامل. ولكننا نمرر ذلك مدعوما بإشارة لضرورة فرض رأي عراقي، متحججين ان لا نكرر جريمة الذين التقوا في نيو يورك ولندن وصلاح الدين في تسعينات القرن العشرين، وجاءوا خلف دبابات الغزو الانكلوصهيوإيراني . نمرر ذلك ونشير لضرورة البعد العراقي الوطني في اي تحرك أمريكي، أو غيره. لكن من دون تقديم ما ينبغي تقديمه من هيئة عراقية، أو كيان وطني حقيقي جامع، نمرر ذلك ونشير لضرورة البعد العراقي الوطني، ولحكومة إنقاذ ، ونحن بين خائف و متردد، أو تائه وجد في ذلك مدخلا ليمسك العصى من الوسط.**